صادوا اروا احاوهم ستهدا المحبة والعشق زيادة المحبة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق فعف ثم مات مات
شهيدا رواه الخطيب البغدادي في تاريخه عن عايشة رضي
الله عنها وفي رواية من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد
رواه الخطيب ايضا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومعنى
كتمانه عدم افشايه بنفسه سر الله تعالى بين المحجوبين
المنكرين لاقتضا ذلك الاستهانة به اما اذا تكلم بغلبة
الحال فلا لوم عليه ومعنى العفة ترك رؤية الاغيار في كل
محسوس ومعقول بحسب ما يقتضيه مقامه فاذا مات
على هذه الحالة مات شهيدا من شهدا المحبة اعلى الشهداء
دارفعهم قدرا عند الله تعالى من غير قتل ولا الم ولا وجع
بل موضع ذلك لذا يذ شريفة ومشتهيات لطيفة وهو
مستور على فراشه بين اهله لا يعلم به الامن اسعده الله
تعالى والحقه بمقامه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وهذا الرجل اي الشيخ البقال رحمه الله
تعالى كان منهم يا عمر وانا كنت منهم ايضا وانما وقع مني هفوة
فطردت عنهم فيها اي كما ترى انا اصفع اي اضرب بقفاي
اي عنقي بيدك في الاسواق توما مني وندما على تلك
الهفوة التي وقعت لي قال اي الشيخ عمر رضي الله عنه
فنزلت نفع الرجل المذكور الى الجبل مسرعا الطريق الذي غاب
عني فلم اره قال والد الشيخ عمر قال لي والدي قدس الله سرهما
يا محمد انما حكيت لك هذا الامر الذي وقع لي لا رغبك اي
اجعل لك الرغبة في سلوك طريقنا وارفع همتك من الرضا

بالمقام مع الفقرا فليق المحجوبين فلا تذكرها اي هذا الامر لاحد من
الناس في حال حياتي فلم اذكره كما قال لي لاحد من الناس
في حياته حتى توفي اي مات الشيخ عمر رضي الله عنه حسب
اي بمقتضى وصيته التي اوصاني بها قلت اي قال سبط الشيخ
جامع هذه النسخة من الديوان رحمهما الله تعالى وهذه البقعة
المباركة التي اشار اليها الشيخ البقال رحمه الله تعالى انه
يوضع فيها نوضع بعد موته يعني اذا جاء ذلك الطاير وابتلعه
دفن الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه حسب وصيته
قبل موته بذلك وضريحه اي قبره بها اي في تلك البقعة معروف
عند اهل مصر وقد بني عليه قبة ومزار لطيف يزار ويتبرك
به كما هو المشهود ودفن ذلك اي في دفنه في البقعة المذكورة
تحت مسجد العارض قال بعض الفضلا يرثيه اي الشيخ
عمر رضي الله عنه يقال رثيت الميت بالثا المثلثة رثيا ورثاء
ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة ورثوته بكيته وعددت
محاسنه ونظمت فيه شعرا وحديثا عنه كذا في القاموس
وهو اي بعض الفضلا ابو الحسن الجزار بتقديم الزاي على
الراء الشاعر المشهور رحمه الله تعالى حيث يقول
لم يبق صيب مزنة الا وقد وجبت عليه زيارة ابن الفارض
الصيب بتشديد الياء المثناة التحتية مكسورة السحاب ذو صوب
والصوب والصوب نزول المطر وصاب اي نزل والتصويب مثله
وصوبت الفرس اذا ارسلته في الجري كذا في الصحاح
والمزنة بالزاي والنون واحدة المزن قال في القاموس
المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء والمعنى لم يبق في السحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1